١٨ بيوم من إيّام السكوت لْ خاين. فَلتو لْ لّاجئين مْنِل خْيام. ئَوّصو عَ الجيش- وعَلْ وطن الزغير يلّي فَتحلُن بوابو عَ وِسعُن لمّن هَربو من فلَسطين. وصارت لْ ئِصّا تخوّف!

كَراسي لْ إى وِلْ لاء، يلّي بينئالو سَوا. نَصر بْعَبدا، لّي عند لْ ثْرار لْ كْبير بيصير يحفحِف.

ريئاسي!

الزعامي- لْ حِصّا، حِصّة الدين وحِصّة السياسي، مَيلي شافت الدين أهم مِنِل وَطن. ومَيلي لفلفو دْناب زعامتُن. وِلْ خيام تطفطِف.

١٩ سلاح ولاجئين

...

يا شْئائيف الدين والسياسي، صَرخ إبن لْ عاصفي، حاجي تطبّسو بْ حالكُن. ما بَدّكُن إلاّ شويّة عسكَر يردُّوُن عَلْ خيام.

– كيف؟

– هَلْء مش وئت تسئَل

يا صاحب لْ خَناتي. الجيش بيعرف كيف. وإزا ما خَلّيتوه يعرف، بكرا بيئوصّكُن من عند لْ لّاجئين.

ومش رح نْلائي يومتا حَدّنا، إلا الرح يخجَل.

فينا!

...

لْ يوم فيكُن تَعملو شي. بكرا وْلا أيّا شي. لْ مَعركي رح تِطوَل.

" الزعما " لْ بيخافو عَ حالُن: شْبابيك لْ بيوت لْ واطي وِلْ عالي، تشتّي عَ روسُن " إشيا عتيئا " لْ بيخافو عَلْ وطن، يئمرو الجيش ينزَل.

(*ْبعتو حَدا يسكّتو. إزا الجيش نزِل ئَوّص عَلْ لّاجئين، ما حدا بيعرف شو رح يصير. لبنان عَلْ حَفّي ما بيئدِر يتحمّل*).

– لْ لّاجئين بيرجعو عَلْ مخيّمات. إنت ريّس أو نتّوفِة موظّف بينفّز أوامر؟

(*ما بَدّي إتئك السلطا، ولبنان مفشّكَل*)

– حاجي تفشكِل، واحد كَفشول. حَطّوك تَ تدير، طْلعِت بتندار عَلْ خَمس سِتّ مَيلات. منّك شايف لْ كَيان بلّش يتخلخَل!

من جوّا!

(*ما بَدّي فُوت بْ مَعركي...*)

– لْ معركي تْمعركَك وتْكَوعْكَك أكتر منّك مْكَعوَك. عهدَك كِلّو بَلا مِلح، وِلْ حكم مْمّوحَل.

(*مين مَ ئَعد مطرحي، مش رح يطلَع بْ إيدو شي. حاج تطلَع وتنزل*

بِلْ فَلا)

– حاجي تمسّح بْ غَيرك

(*مش ئادر آخُد ثْرار أكبر من الريئاسي*

Je préside, mais je ne gouverne pas.

الجيش مش مْبكّل

متل مَ عَم تحلَم

والريئاسي صورا)

– لْ برواز أغلا مِنا.

وين بعد في ريئاسي؟ صَرلكُن من سنة لْ ٤٤ عَم تزنووَا وتمسّحو بِلْ كَيان لّي بعدو طفل. رضّعتوه حليب منافِء، وما خَليّتوه يكبر. حتّا لْ مخمل

إزا مْسكتوه بْ إيدَيكُن بتصيّروه جنفَيص.

(*تَخنّا. سَكّرولو تِمّو*)

[إبن لْ عاصفي- فخامتَك- بتعرفو، مش بَسّ مْئصّل

عَلْ إصول وِلْ أصالي.

كَسّير عَضم.]

(*خلّيه يكسّر فِخّار أو لَوز خِشّابي*)

...

[شو ئَولَك نبعت "حَدا " ينكعو كِمّ نِكعا]

(*سَكّرولو تِمّو بْ شئفِة معلّل*)

– سَكّر زِلّك لْعم يروّح علْ وطن!

(*إزا الجيش ئَوّص عَلْ لّاجئين رح يفرُط ويئوّص بَعضو. بَيهدلنا ويتبهدَل*)

– إزا ما ضرَب ضَربتو، إنت الرح تفرُط ئَبلو.

(*الجيش جِزء من التركيبي*)

– حاجي تكَركِب! –واحد مْركّبجي- إزا ما نزِل بْ كل تِئلو، رح يفرطوه لّي بَدُّن إنّو لبنان يفرُط، تَ يحطّو إيدُن عَلَي، وبَدل مَ يكون لْ وصلي، يصير لْعَم يتوصّل.

الجيش إنّو يضرُب وئت لْ ما بيبئا إلاّ يضرُب. ما ئْريت ولا بِ كتاب: إنّو لْ مشاكل لْ مِزمني ما بتنحل إلاّ بِلْ ئوّي؟ بكرا التمن أتئل.

(*عَهدي صار عَ آخر*)

– مَضروب بْ أخير

(*بيئا لّي جايي بَعدي يفتح لْ مَعركي ويخلّصا عَ إيّامو*).

– ضَربة لْ كَف ما بتتئجّل

بينرَدّ عليا بْ زات لْ لّحظا. وكيف إزا لْ كَفّ عَ وِجّ لْ وطن.

(*ما بَدّي فِل مْنِل ئصر عَم يرجموني بِلْ بيض*)

– فِكرَك تنهي عهدَك مشنشَل

بِلْ فخامي.

طويلي عَ رئبتَك.

شو رح تْسلّمو لِلْ جابي بَعدَك، سلطا مغتصبينا لـاجئينَك؟ نبيدَك خلّل

بْ أوّل سني.

يَمّا الزل لْعَم يتخمّر بْ راسك، وراس " لّي ما سْتَرجا راح عَ مصر، يبيع حالو لِلْ لّاجئين، تَ ما يرجع أزلَلْ...*

(*مش أنا وحدي لّي بيئمُر الجيش*)

– حاجي تخروِع مَوائِف مَهزومي. يَ ضروب ضربتَك يَ فِل. لْ يوم الجيش ئادِر يوصَل

عَ آخر شبر بْ لبنان

بكرا لاء.

(*بَلكي الجيش ما نفّز لْ أوامر*)

حاجي تْمزلِلْ الجيش

(*الزل مش أنا خْترعتو*)

– إنت لْ Homme de main تبَعو. يوم لْ بتفلّ من السلطا رح يسرّبو الناس عَ بيوتُن حافين. وإنت شِلْح مكلوخ ومْدَندَل

من سجرة لْ وطن.

حاجي تِرشح نِفاء مْفَخّم. نهايتَك نهاية لّي سبئو التران، وبِئي عَلْ مْحَطّا، ديك مرنّخ، يَ رغيف صاج مْبلّل.

٢٠ هَلْ منافِء لْ حَطّوه عَ كِرسة لْ فخامي من سِتّ سنين، وكَ أنّو شي كتاب مْطعوج عَ رَفّ لْ مَكتبي.

كان بْ آخر سني من عَهدو النَحس، وعكس إسمو. مَرمَر الزاكرا والتاريخ. مِخّو مِخّ جرنَلجي. حَكيو تْفِرشي، وبيحكُم حَفّ.

إزا جَرح إصبعو بيوئَع نِصّو عَلْ أرض. نَرسيسي، مَرّا بيتمرّا بْ حالو.و مَرّا بيلّف.

حالو عَ حالو!

يخلُط حروف بْ حَكي، حَكي بِ سكوت مْعفِّن. فِكرا يغوغِئا، فِكرا يتخبّا فيا. وبين لْ فِكرتَين، يتمَلعَن ويئفّ.

كْتبولو إسمو عَ دفتر لْ لّعني عَليُن. بكرا بْ يوم لْ ئيامي رح ينئَلّو: إنت، سنة التسعا وستّين وتسع ميّ وألف، بْ تسعا تشرين لْ بيسمّوه التاني، خِنت لبنان لْ خياني لْ عَظيمي، صِفّ

دعسولو عَ إجرو

* لّي كان ريّس حكومي يومتا

٣٤ كان مَرَء تْلات أربع سْنين عَلْ إتّفاء لْ عار، لمّن *politichien ساحة النِجمي تْنازلو لِلْ لاجئين عن أرض لْ عَرئوب. وصار التنازُل من نَزلي لَ نَزلي.

نَصر بْعبدا يغسّل إيدَي بْ طِشت بيلاطُس. بَرلمان ساحة النجمي يْفَزلِك التخازُل.

...

٣٥ لْ لّاجئين ضَرب بْ راسُن إنُّن صارو لْ يِوّي لْ ما حَدا بيكسرا!

فَلتو مْنِل مخيّمات، هَلْ مَرّا بْ كل سْلاحُن، كانو مَرّئوه من خلف سكوت " الزليطا" لّي فيا لْ خنّوص، لْ خِنتي، لْ خَنّوت، و ménopause لْ مَرا!

وئَوّصو عَ ولاد لْ وطن.

هَلْ مَرّا كان في بِل نَصر رجّال بيعرف يئوّص، وإزا ئَوّص بيصيب، ومش من ورا.

٣٦ أَمر الجيش يردّ عليُن بِلْ متل، رْجَعو عَلْ مْخيّمات، إنتو لاجئين.

لبنان وحدو ما عندو تَمن رَجعتكُن عَ أرضكُن. إسرائيل بتتئوّص مطرح مَ هييّ. نخّة التسعا وستّين

٣٧ مش رح نِنّخا مَرّتين.

ما لِحئو لْ لّبنانييّ حَطّو إيدُن بِلْ مْوَيّ لْ باردي، كانو حَيّات لْ مْئامرا زحفو عَلْ ئصر، وكل حييّ تتحايا

عَ السلطا، من وِكرا السياسي، حتّا ميّعولو ئْرارو:

– جيشَك لّي أَمرتو يئوّص لْ لّاجئين، رح ينتهي عَم يئوّص عَ بَعضو بْ خرطوش الطائفييّ سْحَبو

هَلّء ئبل مَ يغرَء ويغرّئَك بالدم!

– إزا سحبتو، لْ لّاجئين بيكسرو عَ السِلطا، بيفكفكو الجيش، وبعد الجيش الدولي، وبتفلُت "لْ حربيّ "

٣٨ - وين في حربيّ، هيدي شغل بَرّا؟

+ لَو من بَرّا، كنت بعدَك كلّك بَرّا.

- إزا ما سحبتو، عندك لبنانييّ: الدين بيخلّيُن يئوصو مع لْ لّاجئين. وهَلْ مَرّا،

* هيك سمّاهُن شارل ديغول

النصر لِلْ بيدمّر أكتَر.

لْ لّاجئين ما بَئا عندُن شي يخسروه، حتّا لو نْمحا لبنانَك عنِل خارطا.

- إزا سحبت الجيش رح نتجرّص
- مش ئَدّ مَ تجرّص لّي ئَبلك
- لّي ئَبلي نزّل كلام عَ ورء. أنا نزّلت الجيش. التنازُل إزا ما ئَتل، بيعئَص لْ عَئصا لْ ما إلا دَوا، إلاّ بْ تنازُل تاني وتالت.
- لْ حَرب لْ أهلييّ بتدمّر أكتَر

+ التنازُل بيدمّر من جوّا. أنا شايفلَك: غلطة التسعا وستّين ما بئا رح تخلص مْبارح أخدو شَئفي منِل أرض، بكرا شَئفي من السلطا. كل شي، ولا السلطا تنئَص،